

الدر المنثور

بن زيد بن جدعان قال : قال لي علي بن الحسين : ما يقول الحسن B في قوله وتخفي في نفسك ما ا ب مبيديه ؟ فقلت له .

فقال : لا .

ولكن ا ب أعلم نبيه صلى ا ب عليه وآله ان زينب B ستكون من أزواجه قبل أن يتزوجها فلما أتاه زيد يشكو اليه قال : اتق ا ب وامسك عليك زوجك فقال : قد أخبرتك أني مزوجكها وتخفي في نفسك ما ا ب مبيديه .

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي B في قوله ما كان على النبي من حرج فيما فرض ا ب له سنة ا ب في الذين خلو من قبل قال : يعني يتزوج من النساء ما شاء هذا فريضة وكان من كان من الأنبياء عليهم السلام هذا سنتهم قد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة وكان لداود عليه السلام مائة امرأة .

وأخرج ابن المنذر والطبراني عن ابن جريج B في قوله سنة ا ب في الذين خلوا من قبل قال : داود والمرأة التي نكحها وأسمها اليسعية فذلك سنة ا ب في محمد وزينب وكان أمر ا ب قدرا مقدورا كذلك في سنته في داود والمرأة والنبي صلى ا ب عليه وآله وزينب .

وأخرج البيهقي في سننه عن أبي سعيد B قال : لا نكاح إلا بولي وشهود ومهر إلا ما كان للنبي صلى ا ب عليه وآله .

وأخرج الطبراني والبيهقي في سننه وابن عساكر من طريق الكميت بن يزيد الأسدي قال : حدثني مذكور مولى زينب بنت جحش قالت " خطبني عدة من أصحاب النبي صلى ا ب عليه وآله فأرسلت اليه أخي يشاوره في ذلك قال : زيد بن حارثة .

فغضبت وقالت : تزوج بنت عمك مولاك ثم أتتني فأخبرتني بذلك فقلت : أشد من قولها وغضبت أشد من غضبها فأنزل ا ب تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى ا ب ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة من أمرهم فأرسلت اليه زوجني من شئت فزوجني منه فأخذته بلساني فشكاني إلى النبي صلى ا ب عليه وآله فقال له : اذن طلقها فطلقني فبت طلاقي فلما انقضت عدتي لم أشعر إلا والنبي صلى ا ب عليه وآله وأنا مكشوفة الشعر فقلت : هذا أمر من السماء دخلت يا رسول ا ب بلا خطبة ولا شهادة قال : ا ب المزوج وجبريل الشاهد "